@ 30 @ ليقم رجل رجل منكم فليأخذ الركن اليماني وليسأل ا حاجته فإنه يعطى من ساعته قم يا عبد ا بن الزبير فإنك أول مولود ولد في الهجرة فقام وأخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة عرشك وحرمة وجهك وحرمة نبيك صلى ا عليه وسلم أن لا تميتني حتى توليني الحجاز ويسلم علي بالخلافة وجاء حتى جلس فقال قم يا مصعب فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال اللهم إنك رب كل شي وإليك يصير كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين وجاء حتى جلس فقال قم يا عبد الملك فقام وأخذ بالركن اليماني وقال اللهم رب السموات السبع ورب والأرض ذات القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك وأسألك بحرمة وجهك وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس فقال قم يا عبد ا بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة قال الشعبي فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت لكل رجل ما سأل وبشر عبد ا بن عمر بالجنة ورؤيت له .

وحكى حمزة بن عبد ا بن عمر عن عبد ا بن عمر قال خطرت لي هذه الآية ! ! فذكرت ما أعطاني ا عز وجل فما وجدت شيئا أحب إلي من جاريتي رمينة فقلت هي حرة لوجه ا فلولا أني أعود في شيء جعلته لنكحتها فأنكحا نافعا فهي أم ولده .

وكان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشيء من ماله قربه إلى ربه عز وجل .

قال نافع كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد فإذا رآه ابن عمر على تلك الحالة الحسنة أعتقه فيقول له أصحابه يا أبا عبد الرحمن وا ما بهم إلا أن يخدعوك فيقول ما خدعنا أحد با